

الأغاني

أضرب الناس بعد ثقيف قال أنت .

قال فمن أطيب الناس صوتا بعد مخارق قال أنت .

قال علويه لإسحاق أهذا قولك في وأنت تعلم أنني مصلي كل سابق فاضل وأناي ثالث ثلاثة أنت أحدهم لم يكن في الدنيا مثلهم ولا يكون فما أنت وغناؤك الذي لا يسمع انخفاضا فغضب إسحاق وانتهر الواصل علويه .

ثم أخذ إسحاق عودا فنقل مثناه إلى موضع ألبم وزيره إلى موضع المثلث وجعل البم والمثلث مكان الزير والمثنى وضرب وقال ليغن من شاء منكم فغنى مخارق عليه .

(تَقَطَّعَ من طَلَامَةِ الوصلُ أجمعُ ... أخيراً على أنْ لم يكن يَتَقَطَّعُ) .

وضرب عليه إسحاق فلم يبن في الأوتار خلاف ولا فقد من الإيقاع شيء ولا بان فيه اختلال فعظم عجب الواصل من فعله وقام إسحاق فرقص طربا فكان وا أحسن رقصا من كبش وعبد السلام وكانا من أرقص الناس فقال الواصل لا يكمل أحد أبدا في صناعته كمثال كمال إسحاق .

حدثني الصولي قال حدثني عون بن محمد قال حدثني إسحاق قال .

دخلت على عبد الله بن طاهر وهو يلعب إبراهيم بن وهب بالشطرنج فغلبه عبد الله وأوماً إلي بأن أكايده فقلت .

(قد ذهبتُ منك أبا إسحاق ... مثلَ ذَهَابِ الشهرِ بالمُحَاقِ) .

فقال لي عبد الله إن فضائلك يا أبا محمد لتتكاثر عندنا كما قال الشاعر في إبله .

(إذا أتاها طالبٌ يَسْتَمُها ... تكاثرتُ في عينه كَرَامُها)